الى ذلك في الدنيا وقد اختلف اهل العربيه في الضمير
العايد من الصفه على الموصوف في هذه الجمله فقال الكوفيون
التقدير مفتحةً لهم ابوابها والعرب تعاقب بين الالف واللام والاضافه
فيقولون مررت برجل حسن العين ومعنى قوله تعالى فان الجحيم هي
الماوى اى ماواه وقال بعض البصريين التقدير مفتحةً لهم الابواب
منها فحذف الضمير وما اتصل به قال وهذا التقدير في العربية اجود
من ان تجعل الالف واللام بدلًا من الهآ والالف اى بمعنى الالف واللام
ليس بين معنى الهآ والالف في شي لان الهآ والالف اسم والالف
واللام دخلتا للتعريف ولا يبدل حرف من اسم ولا ينوب عنه قالوا ايضا
لو كانت الالف واللام بدلًا من الضمير لوجب ان يكون في مفتحةً
ضمير الجنات ويكون المعنى مفتحة هي لهم ابدل منها الابواب
ولو كان كذلك لوجب نصب الابواب لكون قد وقع ضمير
الفاعل فلا يجوز ان يرتفع به اسم اخر لامتناع ارتفاع
فاعلين بفعل واحد فلما ارتفع الابواب دل على ان مفتحة حال
من ضمير والابواب مرتفعه به واذا كان في الصفه ضمير تعين
نصب الثاني كما يقول مررت برجل حسن الوجه ولو رفعت
الوجه ونونت حسنٌ لم يجز فالالف واللام اذًا للتعريف ليس
الا فلا بد من ضمير يعود على الموصوف الذي هو جنات عدن ولا
ضمير في اللفظ وهو محذوف تقديره الابواب منها وعندي ان هذا

غير مبطل لقول الكوفيين فانهم لم يريدوا بالبدل ان الالف واللام
خلف وعوض عن الضمير يعني عنه واجماع العرب على قولهم حسن
الوجه وحسن وجهه شاهد بذلك وقد قالوا ان الالف واللام
التنوين بدل من الالف واللام بمعنى انهما لا يجتمعان وكذلك
المضاف اليه يكون بدلًا من التنوين والتنوين بدل من الاضافه بمعنى
التعاقب والتوارد ولا يريدون بقولهم هذا بدل من هذا ان معنى
البدل معنى المبدل منه بل قد يكون في كل منهما معنى لا يكون في
الاخر فالكوفيون اراد وان الالف واللام في الابواب اغنت
عن الضمير لو قيل ابوابها وهذا صحيح فان المقصود الربط
بين الصفه والموصوف بامر يجعلها له مستقله فلما كان
الضمير عايدًا على الموصوف تعين توهم الاستقلال وكذلك
لام التعريف فان كلا من الضمير واللام يعين صاحبه هذا
معنى تفسيره وهذا بعين ما دخل عليه وقد قالوا في زيد نعم الرجل
ان الالف واللام اغنت عن الضمير والله اعلم وقد اغرب
الزمخشري هذه الايه اعرابًا اعترض عليه وفيه فقال جنات
عدن معرفة كقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
وانتصابها على انها عطف بيان لحسن مآب ومفتحةً حال
والعامل فيها ما في للمتقين من معنى الفعل وفي مفتحة هي الابواب
ضمير الجنات والابواب بدل من الضمير تقديره مفتحة هي الابواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)